

3



# نِبرَاس

منهج تعليم شرعي  
لمدارس نهاية الأسبوع



بصائر BASAER

ح) دار قراءات للنشر والتوزيع، ١٤٤٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شركة بصائر للاستشارات التربوية والتعليمية  
نيراس ٣. / شركة بصائر للاستشارات التربوية والتعليمية. - الرياض، ١٤٤٢ هـ

٢٢٢ ص ؛ ٢٦ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩١٥٦٦-٠-٤

١- التربية الاسلامية أ.العنوان

١٤٤٢/٤٣١٤

ديوي ١، ٣٧٧

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٤٣١٤

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩١٥٦٦-٠-٤



بصائر BASAER

www.basaeredu.com

info@basaeredu.com

+966 11 275 9592

+966 53 936 6550

## تأليف



أ/ أحمد السيد رحيم

د. وائل محمد حسن



## مراجعة



د. بكر بن محمد بخاري

د. محمد بن عبدالعزيز الغامدي

## إشراف فني وتطوير



د. محمد السيد البساطي

## تحرير وتدقيق لغوي



د. محمد بركات إبراهيم

## تصميم وإخراج



م. بيان هاشم عبد العظيم

م. عبد الرحمن نبيه سالم

## إدارة المشروع



د. إبراهيم بن حمد الرويتع

أ. أحمد يحيى عبد الوهاب

## المشرف العام على المشروع



د. محمد بن عبد الله الدويش

## المحتويات

٦ تصدير

٧ مقدّمة الكتاب

٨ الوحدة الأولى: القرآن الكريم وتفسيره

٨ - ١ مكانة القرآن الكريم .....

١٤ - ٢ تفسير سورة النبأ الآيات (٢٠-١) .....

٢٢ - ٣ تفسير سورة النبأ الآيات (٣٦-٢١) .....

٢٨ - ٤ تفسير سورة النبأ الآيات (٤٠-٣٧) .....

٣٤ - ٥ تفسير سورة النازعات الآيات (١٤-١) .....

٤٢ - ٦ تفسير سورة النازعات الآيات (٣٣-١٥) .....

٤٨ - ٧ تفسير سورة النازعات الآيات (٤٦-٣٤) .....

٥٤ - ٨ تفسير سورة عبس الآيات (٢٣-١) .....

٦٠ - ٩ تفسير سورة عبس الآيات (٤٢-٢٤) .....

٦٧ - ١٠ تفسير سورة التكوير .....

٧٤ الوحدة الثانية: السّنة والشّمائل النبوية

٧٤ - ١١ حال العرب قبل بعثة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .....

٨٠ - ١٢ حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مكة (١) .....

٨٧ - ١٣ حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مكة (٢) .....

٩٣ - ١٤ بناء المجتمع المسلم في المدينة .....

١٠٠ - ١٥ حماية الدولة الإسلامية .....

١٠٧ - ١٦ انتشار الإسلام ونجاح الدعوة .....

## الوحدة الثالثة: الإيمان والتزكية

١١٤

- ١٧- العبادة وأقسامها ..... ١١٤  
١٨- شروط قبول العبادة ..... ١١٩  
١٩- أركان العبادة ..... ١٢٥  
٢٠- أعمال القلوب ..... ١٣٠  
٢١- فضل تزكية النفس ..... ١٣٦  
٢٢- طرق إصلاح النفس ..... ١٤١

## الوحدة الرابعة: فقه الأحكام

١٤٨

- ٢٣- شهر رمضان والعبادات فيه ..... ١٤٨  
٢٤- مبطلات الصوم ..... ١٥٤  
٢٥- ثمرات الصيام ..... ١٥٩  
٢٦- صيام التطوع ..... ١٦٤  
٢٧- شروط الحج والعمرة ..... ١٦٩  
٢٨- صفة الحج والعمرة ..... ١٧٤  
٢٩- الأطعمة والأشربة المحرمة ..... ١٨٠  
٣٠- آداب اللباس والزينة ..... ١٨٦

## الوحدة الخامسة: الأخلاق والآداب

١٩٢

- ٣١- حقوق الأخوة الإسلامية ..... ١٩٢  
٣٢- منزلة النصيحة ..... ١٩٨  
٣٣- آداب النصيحة ..... ٢٠٣  
٣٤- مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..... ٢٠٩  
٣٥- فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..... ٢١٥

## تصدير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فحياة الأمة مرتبطة بالتعليم الشرعي؛ فيه يصح اعتقاد المسلم وعبادته، ويميز بين الحلال والحرام، ويترسخ يقينه بالشرعية وكهاها، وتزكو نفسه وتصلح أخلاقه.

ومن أهم مصادر تعلم العلم الشرعي لدى المسلمين في الدول الناطقة بغير العربية: مدارس نهاية الأسبوع، أو نظائرها، من مدارس مسائية، أو دورات تنفذ خلال الإجازات.

وكثير من هذه البرامج تنطلق وفق اجتهادات القائم عليها، يدرّس وفق ما تيسر له من مناهج، ومعظمها لم يُبن بطريقة علمية، ولا يعبر عن احتياج المتعلم؛ فالدارس في هذه البرامج له طبيعة خاصة، واحتياج مختلف، لن يحققه ما أعد لطلاب العلم الشرعي المتخصص، أو الطالب العربي.

وانطلاقاً من رسالتنا في بصائر في تطوير مناهج التعليم الشرعي للمسلمين الناطقين بغير العربية، وتنويع مصادر التعلم أعدنا هذا المنهج (نبراس).

ابتدأ المشروع بدراسة للميدان، وورش عمل، وجلسات تركيز مكثفة، رسمنا من خلالها تصوراً وفق هرم يتناسب مع طبيعة هذا البرنامج، يتضمن ثلاث مستويات:

■ تمهيدي: يُعنى بالضرورة من مسائل الإيمان، والأحكام، والتزكية.

■ متوسط: يُبنى على ما سبقه، وينطلق بالمتعلم نحو مستوى أعلى.

■ متقدم: يواصل فيه المتعلم تحصيله في مجالات العلم الشرعي والتزكية.

ترُجم هذا التصور وفق توجهات عامة، بني عليها إطار للمنهج، ثم وثيقة المنهج، وترجمت بعد ذلك في (٥) كتب للمتعلم، ومثلها للمعلم.

اعتنينا في مناهج نبراس بما نرى حاجة المتعلم له من أساسيات العلم الشرعي في القرآن والسنة، والهدي النبوي، وفقه الإيمان، وفقه الأحكام، مراعين بناء شخصية المتعلم والتزكية والسلوك، والثقافة الإسلامية الرصينة.

واجتهدنا في إعداد كتب المتعلم بلغة سهلة ميسرة، ومحتوى يتلاءم في عمقه وتفصيله مع حاجة المتعلم وإدراكه، ومرّت مخرجات المشروع عبر مراحل عدة من التدقيق والمراجعة العلمية، من خلال فرق متنوعة من المختصين.

لا ندعي الكمال والتميز، وحسبنا بذل الجهد وفق إمكانياتنا، نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، ونبراساً للمتعلمين، وأن ينفع به، ويثيب كل من أسهم في رعايته ودعمه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

المشرف على المشروع

محمد بن عبدالله الدويش

## مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.  
أما بعد:



فبين يديك - عزيزي المتعلم - الكتاب الثالث من مناهج "نبراس"، تلك المناهج التعليمية التي تهدف إلى تزويد المتعلم بما يحتاجه من العلم الشرعي، وتأسيس ثقافة إسلامية رصينة، وبناء شخصية المتعلم وفق المنهج التربوي الإسلامي.

ونبدأ بخير بداية، مع القرآن الكريم حيث نتذكر أوجه مكانته العالية، ثم نندرس تفسيرًا مختصرًا لسور: النبأ والنازعات وعبس والتكوير، مع استخراج أهم الفوائد العلمية والتربوية من الآيات. ثم نعيش مع عرض مختصر جامع لأهم مراحل سيرة نبينا محمد ﷺ، ودعوته، وجهاده، حتى وفاته، مع تلمس جوانب الاقتداء بهديه ﷺ؛ لنزداد له ﷺ حُبًا، وتقديرًا لفضله ﷺ علينا. وللعبادة والتزكية دروس خاصة، نتعلم فيها أقسام العبادة، وأركانها، وشروطها، ثم فضل تزكية النفس، وطرق إصلاحها؛ فإن ذلك هو غاية الرسالة المحمدية، وثمرة توحيد رب العالمين. ومع فقه الأحكام نكمل تعلم أصول العبادات، فتتعلم فقه الصيام، خاصة شروطه ومبطلاته، ثم أهم أحكام الحج والعمرة؛ لتنتم أركان الإسلام.

ولأن كل مسلم يحتاج تمييز ما حرمه الله تعالى من الطعام والشراب واللباس، فقد خصصنا لذلك درسين، مع بيان أوجه التحريم وأدلته؛ لنزداد ثقة و يقينًا بشريعتنا الغراء. ونختتم الكتاب ببيان حق المجتمع الذي أكدته الإسلام وتضمنته أحكام شريعته، حيث أوجب الله تعالى حقوقًا للأخوة الإسلامية؛ تكفل للمجتمع تماسكه، واجتماع كلمته، ومن أهم تلك الحقوق: النصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ولذا تم التفصيل في بيان فضلها وآداب أدائها.

وقد اجتهدنا في إخراج هذه الكتب على صورة تُوافق الأصول العلمية والمعايير التربوية الحديثة، وراعينًا في إعدادها ما يلي:

- ابتداء الدروس بتمهيد يثير اهتمامك ويزيد دافعيته، ويجذب انتباهك.
  - وضع جداول وأشكال وخرائط مفاهيم تعينك على استيعاب المحتوى العلمي.
  - تضمين أنشطة تعليمية تحقق أهدافًا تربوية وفق استراتيجيات التعلم النشط، وقد راعينا فيها ما يلي:
  - تكاملها مع المحتوى في تحقيق أهداف الدرس، مع ارتباطها بطبيعة المادة وهويتها.
  - تنمية جوانب شخصيتك ومهاراتك المتعددة.
  - التنوع في طريقة تنفيذها ما بين فردية، وجماعية، وتنوع مكان تنفيذها داخل الصف وخارجه، وتنوع أشكالها ما بين نشاط كتابي ولفظي وحركي وعقلي.
  - وضع أسئلة التقويم في نهاية كل درس لتختبر مدى استيعابك للدرس وأهدافه.
- وإننا إذ نقدم لك هذا الكتاب نرجو أن يكون محققًا لِمَا سَعَيْنَا إليه من سهولة المادة العلمية، ووضوح طريقة العرض، وفاعلية الأنشطة، وشمولية التقويم.

داعين الله ﷻ أن ينفع به طلاب العلم، وأن يتقبل منا إنه هو السميع العليم. وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

## أهداف الدرس:

يتوقع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

- ١ تعدّد طرق إصلاح النفس.
- ٢ تستنتج بعض طرق إصلاح النفس.
- ٣ تستدل على طرق إصلاح النفس.
- ٤ تستنتج موانع تزكية النفس.
- ٥ تستشعر أهمية إصلاح النفس.
- ٦ تصلح عيوب نفسك.

٢٢

## طرق إصلاح النفس

■ جلس عبد الله ومحمد يفكران في إصلاح مجتمعهما، فوجدا الحل في قول الله تعالى:  
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

فقررنا البدء في إصلاح نفسيهما، لكنها تساءلا: كيف يغيّر المسلم نفسه؟

هذا ما سيوضحه لك درس اليوم.

توحيد الله

الاستعانة والدعاء

اجتناب المعاصي

القرآن والذكر

محاسبة النفس

أداء الفرائض

مجالسة الصالحين

طرق  
إصلاح النفس



تزكية النفس وإصلاحها واجب على كل مسلم، ومن أهم الطرق التي تساعد على ذلك:

### توحيد الله تعالى:

■ أول طرق تزكية العبد لنفسه هو توحيد الله تعالى، وتعلق العبد بربه عزَّجَلَّ حُبَّةً وخوفاً ورجاءً، فَمَنْ هَدَاهُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ لَذَلِكَ شَرَحَ صَدْرَهُ وَعَاشَ طَيْبَ النَّفْسِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ (الأنعام: ١٢٥).

### الاستعانة بالله تعالى ودعائه:

■ فتزكية النفس وإصلاحها بيد الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٢١). فعلى العبد أن يلجأ إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ليصلح له نفسه ويطهرها؛ اتباعاً للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقد كان يدعو قائلاً: «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا» (رواه مسلم ٢٧٢٢). وكذلك الاستعاذة من شرور النفس - كما مر في الدرس السابق -.

### أداء الفرائض:

■ من حكمة تشريع العبادات تزكية النفوس؛ يقول الله تعالى عن أثر الذكر وإقامة الصلاة: ﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت: ٤٥). وقال تعالى عن الزكاة: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: ١٠٣). فالزكاة تطهر النفس من الطمع والبخل، وحب الدنيا والحرص عليها.

### تلاوة القرآن وذكر الله تعالى:

■ للقرآن الكريم أثر عظيم على النفس، فقد أنزله الله سبحانه شفاءً لأمراض النفس، وهدايةً للقلب، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: ٥٧). وفي ذكر الله طمأنينة للقلب، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

### اجتناب المعاصي:

■ وذلك بترك ما نهى عنه الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم من معاصي القلوب كالشرك والنفاق والرياء والعجب والكبر وغيرها، أو معاصي الجوارح كالكذب والزنا والنظر لما حرم الله سبحانه وتعالى، يقول الله تعالى عن أثر اجتناب هذه المحرمات: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾ (النور: ٣٠).

### محاسبة النفس ووعظها:

■ وذلك حتى تجتهد في فعل الطاعات، وتبتعد عن فعل المعاصي، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١٨) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١٩) (الحشر: ١٨-١٩).

■ ويحصل وعظ النفس بتذكيرها بالموت، ومشاهدة أحوال المحتضرين، وزيارة القبور من أجل الاعتبار والعظة، وتذكر الآخرة، وعدم الانشغال بالدنيا الفانية.

### مجالسة الصالحين ومرافقتهم:

■ أمرنا الله تعالى بذلك في قوله: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (الكهف: ٢٨).

■ فمصاحبة العبد الصالح العالم بالكتاب والسنة البصير بعيوب النفس وأحوالها من أهم سبل تزكية النفس، والاجتهاد في إصلاحها.

## الأنشطة



## نشاط (١): أستخرج

استخرج وسائل التزكية من النصوص التالية:

وسيلة تزكية	النص
	قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣).
	قال تعالى: ﴿وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَىٰ﴾ (١٧) ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾ (١٨).
	قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ (١٤) ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ (١٥).
	قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ (الأنفال: ٢).
	قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ أَتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا» (رواه مسلم ٢٧٢٢).
	قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا).

## نشاط (٢): أستخرج وناقش

كما أن للتزكية طرقاً ووسائل، فلها أيضاً عوائق وموانع، منها ما ذُكِرَ في قوله تعالى: ﴿سَاصِرِفَ عَنْ ءَايَتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كَلَّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِءَايَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٤٦). بمساعدة معلمك:

- ١ استخرج موانع التزكية من الآية الكريمة.
- ٢ ناقش زملاءك في البحث عن ثلاثة عوائق للتزكية، واقترح الحلول لتجنبها.

نشاط (٣): أحلل وأقوّم



■ في ضوء دراستك لتزكية النفس، حلل السلوكيات الآتية، مع تقويم غير الصحيح منها:

التقويم	يزكي نفسه		السلوك
	لا	نعم	
			شاب لا يجتهد في العبادة إشفاقاً على نفسه.
			مسلم يحاسب نفسه على أعماله كل يوم.
			مسلم يعتني بتزكية نفسه بالليل ويهملها بالنهار.
			شاب يصاحب كل زملائه، ويجاريهم في أفعالهم السيئة.
			مسلم إذا فعل سيئة أتبعها حسنةً.
		✓	.....
	✓		.....

## التقويم



س١: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة، مع تصحيح الخطأ فيما يلي:

١ اتباع السُّنة النبوية وسيلة لتزكية النفس وصلاحها.

٢ إصلاح النفس يؤدي لإصلاح المجتمع.

٣ التزكية أمر داخلي لا يتأثر بعوامل خارجية.

س٢: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ يدل قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ وَيَحْفَظُونَ أَرْوَاحَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾ على أن من تزكية النفس:

□ الإيمان بالله. □ حفظ الفرج. □ الأمر بالمعروف.

٢ قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ:

□ تناموا. □ تموتوا. □ تحاسبوا.

٣ من طرق إصلاح النفس: تذكر الموت وزيارة:

□ الأقارب. □ الأصدقاء. □ القبور.

س٣: اكتب دليلاً على أثر كل مما يأتي في تزكية النفس:

١ إقامة الصلاة.

.....

٢ القرآن الكريم.

.....

٣ اجتناب المعاصي.

.....

س٤: أجب عن الأسئلة الآتية: ❓

١) وضح أثر كلٍّ من محاسبة النفس ومجالسة الصالحين في تزكية النفس وإصلاح عيوبها.

٢) استخرج من الدرس هدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تزكية النفس.

٣) استنتج ما يعوق إصلاح النفس من خلال قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

## فقه الأحكام

٢٣

### شهر رمضان والعبادات فيه

#### أهداف الدرس:

يتوقع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

- ١ تكتب حكم صيام رمضان.
- ٢ توضّح كيف يبدأ رمضان وكيف ينتهي.
- ٣ تعدّد أهم العبادات في رمضان.
- ٤ تستنتج أهمية الصيام.
- ٥ تستدل على مكانة رمضان.
- ٦ تستشعر عظمة رمضان ومكانته.



عند غروب شمس  
التاسع والعشرين من شهر  
شعبان، يراقب المسلمون  
ظهور الهلال، فإن ثبتت  
رؤيته بدأوا صيام رمضان  
من اليوم التالي، وإن لم  
يروه أتموا شعبان ثلاثين  
يومًا؛ وذلك لقول النبي  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ،

وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غَمِّيَ عَلَيْكُمُ الشَّهْرُ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» (رواه مسلم ١٨٠١).

غُمِّيَ عَلَيْكُم: لم تستطيعوا رؤيته بسبب السحاب أو غيره

ويتكرر مثل ذلك يوم التاسع والعشرين من رمضان.

#### صيام شهر رمضان:

- الصيام هو: الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية.
- والصيام أحد أركان الإسلام وفرائضه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨١).

■ فيجب على كل مسلم صيام شهر رمضان، قال تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (البقرة: ١٨٥)، إلا إذا كان الشخص كبيراً لا يستطيع الصيام، أو مريضاً، أو مسافراً، قال تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٥).

### فضائل شهر رمضان:

أنعم الله تعالى علينا بهذا الشهر المبارك، وجعل لنا فيه جوائز كثيرة، منها:

■ تُفتح فيه أبواب الجنة، وتُغلق فيه أبواب النار، وتُحبس فيه مردة الشياطين، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَعُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ» (رواه البخاري ١٨٩٩، ومسلم ١٠٧٩).

### وَصُفِّدَتِ: حبست وربطت بالسلاسل

■ صيامه سببٌ لمغفرة الذنوبِ وتكفير السيئات، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري ٣٨، ومسلم ٧٦٠).

### وَاحْتِسَابًا: رجاء الثواب من الله

### إِيمَانًا: تصديقاً بوعد الله

■ شهر الخير والبركة، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُّبَارَكٌ...» (رواه النسائي ٢١٠٦).

■ العتق من النار، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن رمضان: «وَلِلَّهِ عِتْقَاءٌ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ» (رواه الترمذي ٦٨٢).

■ فيه ليلة القدر، وهي أعظم الليالي، وأكثرها أجرًا، فهي أفضل من ألف شهر، ومن قامها غُفِرَ ما تقدم من ذنبه، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري ٣٥، ومسلم ٧٦٠).

■ فرح الصائم في الدنيا والآخرة، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَاللصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» (رواه مسلم ١١٥١).



## العبادات المشروعة في رمضان:

شهر رمضان فرصة عظيمة حتى يجتهد المسلم في العبادة، ويحصل ثواب الأعمال الصالحة، ومنها:

- قراءة القرآن، وتدبره، ومدارسته، اقتداءً بالنبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع جبريلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ «كَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ» (رواه البخاري ٦، ومسلم ٢٣٠٨).
- الإكثار من الصدقة، اقتداءً بالنبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ففي الحديث: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ» (رواه البخاري ٦، ومسلم ٢٣٠٨).
- قيام الليل خاصة ليلة القدر، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري ٣٧، ومسلم ٧٥٩).
- اعتكاف العشر الأواخر من رمضان، والاجتهاد في العبادة فيها، اقتداءً بالنبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ» (رواه ومسلم ١١٧٢).
- إطعام الطعام: وذلك بتفطير الصائمين شكرًا لله تعالى على نعمة الإفطار بعد الصيام.
- الإكثار من الدعاء خاصة عند الإفطار؛ فالصائم له دعوة عند فطره لا ترد.
- أداء العمرة في رمضان، فإن أداها في رمضان يساوي أجر حجة مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

## الأنشطة



### نشاط (١): أستخرج



استخرج ما تدل عليه النصوص التالية من العبادات وفضلها في رمضان:

ما يدل عليه	النص
	قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾﴾ (القدر: ١-٣).
	قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً، أَوْ حَجَّةً مَعِي» (رواه البخاري ١٨٦٣، ومسلم ١٢٥٦).
	قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ» (رواه الترمذي ٢٥٢٦).
	قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا» (رواه الترمذي ٨٠٧).
	قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً» (رواه البخاري ١٩٢٣، ومسلم ١٠٩٥).

### نشاط (٢): أستخرج



■ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» (رواه البخاري ١٩٠٤، ومسلم ١١٥١). اقرأ الحديث، واستخرج منه بعض فضائل الصوم.

وَلَخُلُوفٌ: رائحته الناتجة عن الصيام

## نشاط (٣): أعدّ جدولًا



أعدّ جدولًا به قائمتان:

- قائمة بالأعمال الصالحة التي تنصح أصدقاءك أن يقوموا بها في رمضان.
- قائمة بالعادات السيئة التي ترى أن رمضان يمثل فرصة للتخلص منها.

## التقويم



س١. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- ١ قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» يدل على:
  - محبة الله عَزَّجَلَّ لِأَثَرِ الصِّيَامِ.
  - جواز وضع الطيب.
  - الحرص على المضمضة.
- ٢ قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» يدل على ثواب:
  - الصيام.
  - الإطعام.
  - الفطر.
- ٣ شهر رمضان فرصة لقبول الدعاء، خاصةً عند:
  - الإفطار.
  - السحور.
  - النوم.

س٢: اكتب دليلًا على كل مما يلي:

- ١ وجوب صيام رمضان.
- ٢ فضل الصدقة في رمضان.
- ٣ فضل العمرة في رمضان.
- ٤ فرحة الصائم في الدنيا والآخرة.

س٣: أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ وضح كيف يتعرف المسلمون على بداية شهر رمضان ونهايته.
- ٢ بشرنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعدة أسباب لغفران الذنوب في شهر رمضان. اكتب اثنين منها.
- ٣ اكتب مقالًا في خمسة أسطر عن التعب في العشر الأواخر من رمضان، مع بيان فضل ليلة القدر.
- ٤ يرتبط الصيام والقرآن بشهر رمضان. وضح ذلك.

- تم بحمد الله -

